

تَرْبِيَةُ الْبِلَاغَةِ

الدّرس ٢٠٧ علم البديع

٤) الطّباّق: هو الجمع بين معنيين متقابلين، نحو قوله تعالى ﴿وَتَحْسَبُهُمْ آيَاتًا وَهُمْ رُفُودٌ﴾، ﴿وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾^(١) يَعْلَمُونَ ظَاهِرًا مِّنَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا .

من الطّباّقِ المقابلة: وهو أن يؤتى بمعنيين أو أكثر، ثمّ يؤتى بما يقابل ذلك على التّرتيب ، نحو قوله تعالى ﴿فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلًا وَلْيَبْكُوا كَثِيرًا﴾.

ومنه التّدييع : وهو التّقابل بين ألفاظ الألوان، كقوله:

لها اللَّيْلُ إِلَّا وهي من سندس خضر

تردّى ثياب الموت حمراً فما أتى



علم البديع

antithesis

(٤) الطَّباق: هو الجمع بين معنيين متقابلين،

نَحْنُ قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُودٌ﴾،

﴿وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ ﴿يَعْلَمُونَ ظَاهِرًا مِّنَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ .



علم البديع

الطباقي يكون بين:

اسمين نحو ﴿يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ﴾ ونحو ﴿لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾

وبين فعلين نحو ﴿قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكُ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَن تَشَاءُ وَتَنزِعُ الْمُلْكَ مِمَّن تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَن تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾

وبين حرفين نحو ﴿وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ﴾ ونحو ﴿لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ﴾

وبين اسم وفعل نحو ﴿أَوْ مَن كَانَ مَيِّتًا فَأَحْيَيْنَاهُ﴾



علم البديع

وقد يكون اللطباق خفيًا نحو ﴿أُغْرِقُوا فَأُدْخِلُوا نَارًا﴾ فَإِنَّ معناه أغرقوا وأحرقوا.

وكل ما سبق طباقٌ إيجاب لا نفي فيه، وقد يكون طباق سلب نحو ﴿فَلَا تَخْشَوْهُمْ﴾
وَاخْشَوْنِي﴿



علم البديع

من الطَّبَاقِ المَقَابِلَةُ: وهو أن يُؤْتَى بِمَعْنِينَ أَوْ أَكْثَرَ، ثُمَّ يُؤْتَى بِمَا يُقَابِلُ ذَلِكَ عَلَى التَّرْتِيبِ ،
نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلًا وَلْيَبْكُوا كَثِيرًا﴾.



علم البديع

ويكون المقابلة بين اثنين نحو ﴿وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُ﴾ قابل بين الرجاء والخوف وبين الرحمة والعذاب. ونحو ﴿وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ﴾ ويكون بين ثلاث نحو ﴿وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ﴾ قابل بين التحليل والتحریم، وبين الطَّيِّبَاتِ والخبائث، وبين لهم وعليهم.

بين ما فوق ثلاث نحو ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى ﴿۱﴾ وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى ﴿۲﴾ فَسَنِيَرُهُ لِلْيُسْرَى ﴿۳﴾ وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى ﴿۴﴾ وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى ﴿۵﴾ فَسَنِيَرُهُ لِلْعُسْرَى ﴿۶﴾﴾



علم البديع

ومنه التّديج : وهو التّقابل بين ألفاظ الألوان، كقوله:

تردّى ثياب الموت حُمْرًا فما أتى لها اللَّيل إلا وهي من سندس خضر



علم البديع

ومنه قوله تعالى ﴿يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكْفَرْتُمْ
بَعْدَ إِيمَانِكُمْ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ﴾ وَأَمَّا الَّذِينَ ابْيَضَّتْ وُجُوهُهُمْ فَفِي رَحْمَةِ
اللَّهِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿



antithesis

General

Specific to colour

2 items

More than 2

طباق

مقابلة

تدبيج

